

الباب الأول

مقدمة

١.١ خلفية البحث

اللغة هي الوسيلة الرئيسية للتواصل بين الناس في الحياة الاجتماعية ، والوسيلة لنقل المعلومات والأفكار والمشاعر، كما قال ابن جني عن تعريف اللغة وهي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^١، وعلى هذا لا يمكن فصل اللغة عن حياة الإنسان. واللغة الغربية من اللغات الكثيرة المستعملة في العالم، قد استخدمها رسمياً ما يقرب من ٢٠ الدول العربية في الشرق الأوسط. اللغة العربية مميزات خاصة بها من لغات أخرى، من كونها لغة للتواصل بين الناس ولغة للنقل المعرفة والعلوم، فإن اللغة العربية هي أيضاً لغة لفهم القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم والتي لا تنفصل عن دين الإسلام والمسلمين في كل البلاد.

^١ ابن جني، الخصائص باب القول على اللغة وما هي ٣٣/١، دار الكتب المصرية - المكتبة العلمية تحقيق محمد علي النجار.

أن الأهداف الرئيسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فيما يلي : أولاً: أن يمارس الطالب اللغة العربية بطريقة التي يمارسها بها متحدثون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك، بناءً على أربع مهارات لغوية وهي: السماع والكلام والقراءة والكتابة. ثانياً: أن يتعرف الطالب خصائص اللغة العربية ويميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكب والمفاهيم. ثالثاً: أن يتعرف الطالب الثقافة الإسلامية العربية وأن يُلمَّ بخصائص الإنسان العربي، الناطق بهذه اللغة، وبالبيئة التي يعيش فيها وبالمجتمع الذي يتعمل معه. (طعيمة ١٩٨ : ٢٩)

وبالنسبة للإندونيسيين أن اللغة العربية ليست لغة غريبة في حياتهم اليومية، لأن العوامل الدينية تجعل اللغة العربية معروفة عندهم وقد عرفوا اللغة العربية منذ دخول الإسلام إلى إندونيسيا، ولكن لا تزال اللغة العربية لغة أجنبية للإندونيسيين، ولا تزال هناك صعوبات ومشاكل في تعلم اللغة العربية من حيث اللغوي وغير اللغوي.

من مشكلة في تعلم اللغة العربية من الناحية اللغوية للناطقين بغيرها وهي كما يلي :

(١) من ناحية الأصوات. هناك بعض من الأصوات في اللغة العربية التي لا تقابل باللغة الأندونيسية.

(٢) من ناحية المفردات. كثير من المفردات في اللغة العربية لم توجد باللغة الإندونيسية، ولا سيما نظام تغيير الكلمات في التصريف

(٣) من ناحية تركيب الكلمات. لا بد من مطابقة بين المبتداء والخبر، والنعت والمنعوت، والمذكر والمؤنث، وغير ذلك المتعلق بعلم النحو، ولم يكن في اللغة الأندونيسية كذلك.

(٤) من ناحية الكتابة، الكتابة العربية التي تختلف تماماً عن الكتابة اللاتينية هي أيضاً مشكلة خاصة لتعلمي اللغة العربية للناطقين بغير العربية.

وَأما من ناحية غير اللغوية، المشكلات في تعلم اللغة العربية هي المتعلقة باختلاف

الاجتماعي والثقافي بين المجتمع العربي والمجتمعات غير العربية، وكذلك مشكلة في الكتاب المدرسي

الذي تعتمد عامل أساسي في تعليم اللغة العربية، لأن دوره في جود التعليم و نجاحه للمعلم

والمتعلم.

يعد الكتاب المدرسي أهم عنصر في عملية التدريس، ولكن مهما تقدم السريخ للتكنولوجيا التعليمية ووسائل التعليم، لا تزال الكتب المدرسية لها مميزات في العملية التعليمية. تعتمد عملية التدريس بغض النظر عن المنهجية والمواد إلى حد كبير على الكتب المدرسية، لأن الكتب المدرسية هي أساس عملية التعليم المنظمة. "الكتب المدرسية هي مصدر المعرفة والثقافة ووسائل التواصل بين الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكتب المدرسية هي المصدر الرئيسي للمعلمين" (طعيمة، ١٩٨٥).

أما عند القاسمي: "أن الكتاب المدرسي يجب ألا يتكون من المواد الأساسية فقط، بل لابد من مواد داعمة أخرى، مثل المعجم اللغوي والتدريبات اللغوية وكتاب تدريبات الكتابة وكتاب تعليم الصوتية والقراءة، وكتاب المصاحبة وكتاب الطالب ومرشد المعلم. وعلى هذا فإن الكتاب المدرسي هي المواد التعليمية العربية التي تشمل على عوامل المعرفة والمهارات والمواقف التي يتم ترتيبها بشكل منهجي بحيث يمكن استخدامها من قبل المعلمين والطلاب في عملية تعلم اللغة العربية.

إذا كان تعليم اللغة العربية في إندونيسيا مطلوبًا على نفس الأساليب التي تستخدم في جميع الدوال العربية، فمن الممكن ستكون هناك المشاكل الأخرى في تعليم اللغة العربية. على سبيل المثال عدم المناسبة بين التعليم والمنهج العلمي وعدم المناسبة بين البيئة الطبيعية والثقافة الاجتماعية المحلية بحيث تكون الدروس المقدمة أقل إثارة للاهتمام وغير متصلة في ذكريات الطلاب.²

وعند قول Syamsuddin (1988: 13) لا يمكن مساواة بين الكتاب المدرسي المخصص للطلاب العرب بالكتاب المدرسي المخصص للطلاب الأجانب ، بسبب الاختلافات في الأهداف المراد تحقيقها ، والأدوات التعليمية، ومعرفة اللغة الأم المختلفة من حيث النظام الصوتي وبناء الجملة أو القواعد ، والمفردات، وكذلك نظام الكتابة. سوف يؤثر الكتاب المدرسي بشكل كبير على فهم الطلاب على الرغم من أن درجة التأثير تختلف من طالب لآخر. لذلك، من المهم جداً إعداد الكتاب المدرسي بعناية ودقة. إعداد الكتاب المدرسي الذي لا يستند إلى جوانب

²Hermawan, Acep. 2018. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Rosdakarya Bandung.hal.4

الكتب المدرسية الجيدة سيكون خسارا للطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية (Pransiska،

2018)

للكتب المدرسية فوائد مهمة في نجاح عملية التعليم وهو وسيلة لحصول على أعلى نتائج

التعليم. من فوائد الكتاب المدرسي في التعليم^٣:

(١) الكتاب المدرسي الناجح يعرض المنهاج التعليمي بدقة وأمانة

(٢) أنه يجمع المادة التي يجب تفريرها بشكل يمنع الطالب عن الشرود والدخول في تفاصيل

لا طائل تحتها

(٣) أنه الموجه للمدرس وللطالب، فهو يضع المدرس الإطار الذي يجب أن يدور فيه،

ويضمن للطالب أن يجد فيه المادة الأساسية التي يحتاج إليها في دراسته

(٤) أنه يضم التمرينات المختلفة التي توفر جهداً للمدرس والطالب معاً، والتي يجد الطالب

في حلها العون الهام لتثبيت درسه

^٣الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق، دار الفكر، (١٩٩٦) ٨٠-٨١

٥) أنه وعاء المعلومات التي يجب على الطالب حفظها كلياً أو جزئياً

عادة أن الكتاب المدرسي قد تم جمع وترتيبه من قبل المؤلف أو مجموعة من المؤلفين وفقاً

للمنهج التعليمي أو تطبيقه. الكتاب مصدر أساسي من مصادر التعليم في المدارس لا تقدم دائماً من

الحكومة. بإصدار الكتاب المدرسي " اللغة العربية للمدرسة الابتدائية الإسلامية " التي نشرتها

مكتبة الإمام الشافعي في جاكرتا على الأقل يمكن أن تلي الحاجة إلى الكتب العربية للمدرسة

الابتدائية في إندونيسيا

يتكون هذا الكتاب من ستة مجلدات (١-٦) للصف الأول إلى الصف السادس، مطبوعة

بالألوان الكاملة في الغلاف وداخل الصفحة ، المكتوبة بخط واضح بألوان مختلفة، وصور توضيحية

توضح المعنى وترافقها أيضاً محتويات المنهج الدراسي القياسية. يتم تقديم مادة المحتوى في شكل

الحوار ، وفهم نصوص القراءة، وكتابة الحروف والجمل والتمارين. تم جمع هذا الكتاب بناءً على

معايير (KTSP) ومعايير المحتوى لعام ٢٠٠٨

قال في كلمة الناشر: أن تقديم المواد في هذا الكتاب يتبع الطرق المشهورة والشائعة التي

تشتمل على الإستماع والكلام وعلى القراءة والكتابة والتركيز على تمكين المفردات، ونرجو من

الطلاب الذين درسوا هذا الكتاب أن يتمكن من:

(١) التواصل بنشاط موافقا للقواعد شفهيًا وكتابيًا

(٢) يجب ويستمتع بتعلم اللغة العربية

(٣) فهم اللغة العربية واستخدامها في بشكل فعال

مع كل المزايا في هذا الكتاب ، وجد الباحث العديد من أوجه القصور الموجودة في إعداد المادة،

منها من حيث تقديم المواد التعليمية:

كما قال في كلمة الناشر : أن تقديم المادة في هذا الكتاب يتبع الطرق المشهورة والشائعة

التي تشتمل على الإستماع والكلام وعلى القراءة والكتابة والتركيز على استخدام المفردات، ولكن

الباحث لم يجد في هذا الكتاب التعليم الخاص للمفردات. إنما إدخال المفردات في شكل محادثة أو

الحوار والقراءة.

وعلى هذه الخلفية يريد الباحث مزيداً من التحليل لهذا الكتاب. ويريد الباحث تحليل

هذا الكتاب بناءً على معايير إعداد الكتب العربية وفق لرشدي أحمد طعيمة في كتابه "دليل العمل

في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية" واختار الباحث هذه النظرية لأنها أكثر اكتمالاً

وتفصيلاً في معايير التحليل، ورشدي أحمد طعيمة له خبرة في تعليم اللغة العربية، والمراجع من

ممارسي تعليم اللغة العربية لغير العرب.

وعلى الخلفية السابقة، فعنوان هذا البحث: تحليل الكتاب المدرسي "اللغة العربية للمدرسة

الابتدائية الإسلامية تأليف DP3R مكتبة الإمام الشافعي" عند معايير رشدي أحمد طعيمة"



١.٢. تحقيق البحث

على ما سبق بيانه من خلفيات البحث، محور هذا البحث على النقاط التالية:

(١) كيف إخراج الكتاب وخطته عند معايير رشدي أحمد طعيمة؟

(٢) كيف المحتوى اللغوي وتدرسه عند معايير رشدي أحمد طعيمة؟

(٣) كيف المحتوى الثقافي وتدرسه عند معايير رشدي أحمد طعيمة؟

٤) كيف التدريبات و التقييم في هذا الكتاب عند معاير رشدي أحمد طعيمة ؟

٥) كيف مصاحبات الكتاب عند معاير رشدي أحمد طعيمة ؟

١.٣ . أغراض البحث

بناءً على ما عرض من تحقيق البحث، فأغراض هذا البحث فيما يلي:

- ١) معرفة مدى مناسبة إخراج الكتاب وخطته بمعاير رشدي أحمد طعيمة
- ٢) معرفة مدى مناسبة المحتوى اللغوي وتدرسه بمعاير رشدي أحمد طعيمة
- ٣) معرفة مدى مناسبة المحتوى الثقافي وتدرسه بمعاير رشدي أحمد طعيمة ؟
- ٤) معرفة مدى مناسبة التدريبات و التقييم في هذا الكتاب بمعاير رشدي أحمد

طعيمة .

٥) معرفة مدى مناسبة مصاحبات الكتاب بمعاير رشدي أحمد طعيمة

١.٤ . فوائد البحث

ويرجو الباحث من هذا البحث فوائد كثيرة، سواء كانت نظريةً أو تطبيقية، فالفائدة النظرية التي يستفاد منها أن يقدم البحث المعلومات التي تصف الكتاب المدرسي " اللغة العربية للمدرسة الابتدائية الإسلامية تأليف DP3R مكتبة الإمام الشافعي". وأما الفائدة التطبيقية فيما يلي :

أ. معرفة قيمة وجود الكتاب المدرسي: "اللغة العربية للمدرسة الابتدائية الإسلامية تأليف

DP3R مكتبة الإمام الشافعي"

ب. أن يكون مساهمة فكرية لمراقبي تعليم اللغة العربية خصيصا للمدرسة الابتدائية الإسلامية

ت. المساهمة الفكرية المتعلقة بالتعليم واللغة العربية وخاصة لغير الناطقين بها.

١.٥ . الإطار الفكري

إطار التفكير هو الوصف عن الافتراضات الأساسية والتعريفات الإجرائية على وجه

يفهمه إطار النظري أو الشرح المنطقي. في هذا البحث يوضح إطار النظري وأدوات التحليل

وترتيب الكتب المدرسية مرجعاً في البحث . هناك ثلاثة أشياء يجب أن تكون موجودة في عملية التعليم ، المعلمون والطلاب والمواد التعليمية أو الكتب المدرسية . استخدام الكتب المدرسية في التعليم أمراً مهماً ، لأن دورها بجانب المعلم حتى الآن ، لا يزال أداة كافية لتحديد نجاح عملية التعلم . فيما يلي بعض تعريفات الكتب المدرسية وفقاً للخبراء .

على وجه عام، الكتاب يتكون من مادة مكتوبة يعرض المعلومات والمعرفة من والتعريفات التي ترد في هذا السياق تعريف اليونسكو للكتاب "كل ، فإن مطبوعة غير دورية تحتوي على الأقل ٤٩ صفحة باستثناء غلافين . وأما عند رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٨) قال : الكتاب المدرسي يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل شرائط التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص وكراسة التدريبات وكراسة الإختبارات الموضوعية ومرشد المعلم يتضمن حدود الكتاب المدرسي" .

وعند رأي Acep Hermawan (٢٠١٤) فإن الكتاب المدرسي يحتوي على موضوع

يتم ترتيبه بطريقة تحقق أهدافاً معينة . والكتب المدرسية هي الكتب التي تحتوي على المواد

التعليمية المختلفة ، التي ترتب على الطريقة المنظمة وتختز على الأهداف التعليمية المعينة وتستعب

على وتطوير الطلاب

وعند رأي Bacon في HR.Tarigan و Djago Tarigan (١٩٨٦) ، الكتب

المدرسية هي كتب مصممة للاستخدام في الفصول الدراسية التي رتبها الخبراء أو في مجالات معينة

ومجهزة بأدوات التعلم ذات الصلة والمتناغمة

على ما سبق بيانه نلخص أن الكتب المدرسية هي الكتاب المدرسي أو المواد التعليمية

التي يستخدمها الطلاب والمعلمون في عملية التعليمية لبحث العلوم والمعرفة المعينة وترتيبها على

المناهج الدراسية أو تفسير المناهج الدراسية المستخدمة

المعايير التي تكون إستناداً في تقويم الكتب المدرسية هي أشياء يجب أخذها في

إعداد هذه الكتب المدرسية. والمعايير المستخدمة لأداة تحليل الكتاب المدرسي في هذا البحث

هي المعايير التي وضعها رشدي أحمد طعيمة في كتابه "دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج

تعليم العربية". على وجه عام فيه خمسة أسس تحليل وهي :

أولاً : إخراج الكتاب وخطته

ثانياً: المحتوى اللغوي وتدرسه

ثالثاً: المحتوى الثقافي وتدرسه

رابعاً: التدريبات والتقييم

خامساً: مصاحبة الكتاب

ثم بين رشدي أحمد طعيمة على سبيل التفصيل ويبلغ مجموع هذه الأسس عشرين أسساً:



أ- إخراج الكتاب وخطته

(١) البيانات العامة

(٢) وإخراج الكتاب

(٣) وطبيعة المقرر

(٤) وأساسيات إعداد الكتاب

ب- المحتوى اللغوي وتدرسه

(٥) طريقة التدريس

(٦) لغة الكتاب

٧) المهارات اللغوية

٨) تدريس الأصوات

٩) تدريس المفردات

١٠) تدريس النحو.

ج- المحتوى الثقافي وتدرسه

١١) الإطار الثقافي

١٢) مستويات تدريس الثقافة

د- التدريب والتقييم

١٣) التدريبات اللغوية

١٤) التعليم الذاتي

١٥) الإختبار والتقييم

هـ- مصاحبات الكتاب

١٦) مرشد المعلم



١٧) كتاب القراءة الإضافية

١٨) كراسة التدريبات

١٩) كتاب المحادثة

٢٠) شريط التسجيل الصوتي

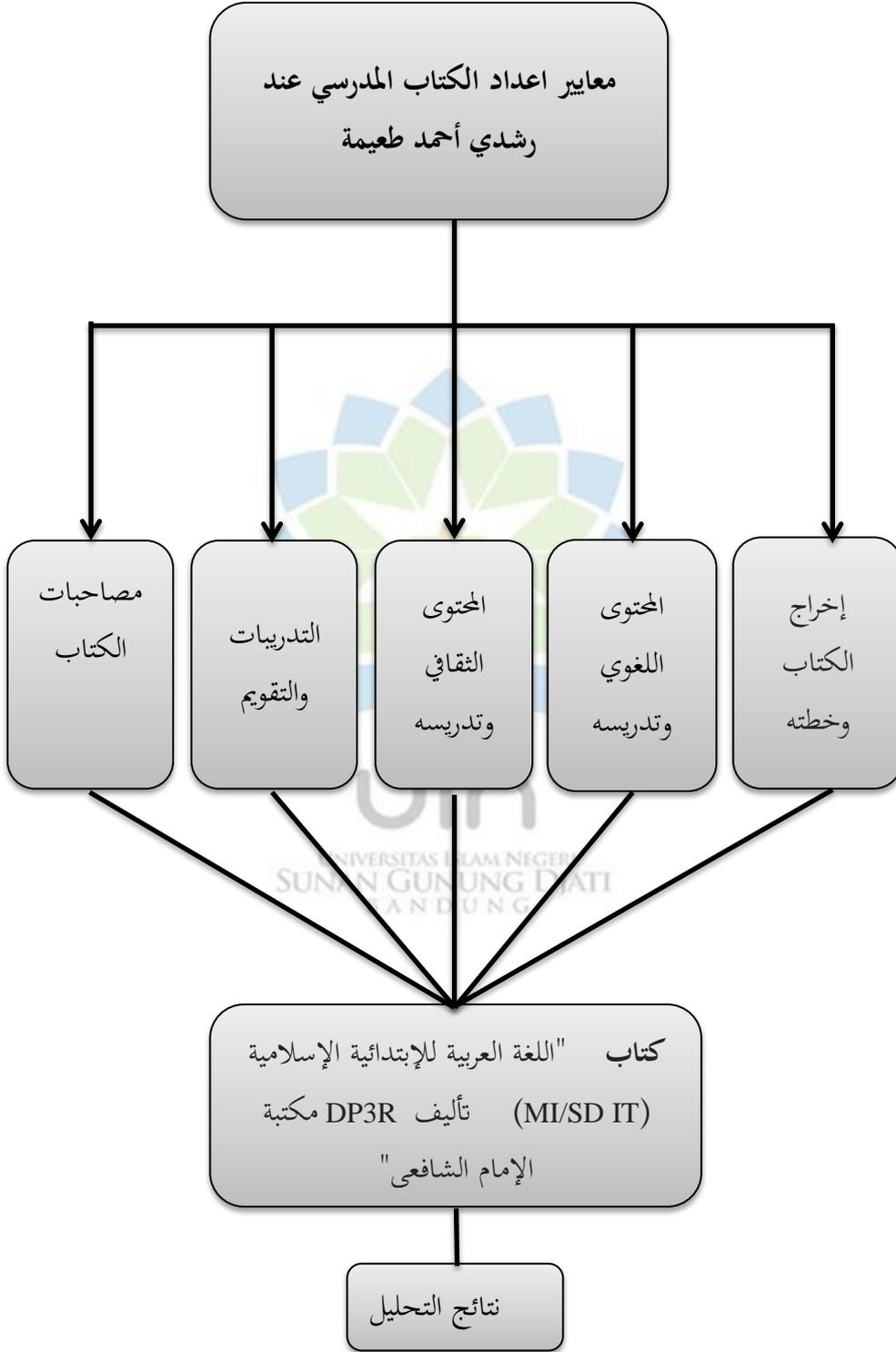
استنادا لما تقدم بيانه أراد الباحث في تحليل كتاب "اللغة العربية للمدرسة الابتدائية

الإسلامية تأليف DP3R مكتبة الإمام الشافعي" على معايير إعداد الكتاب المدرسي عند

رشدي أحمد طعيمة.



ويمكن توضيح شرح الإطار الفكر السابق من خلال الرسم البياني التالي



الصورة ١- الإطار الفكر

١.٦ . البحوث السابقة

من خلال ملاحظة الباحث لم يوجد البحث أو الرسالة في دراسة محددة لكتاب "اللغة

العربية للمدرسة الابتدائية الإسلامية تأليف DP3R مكتبة الإمام الشافعي" على معايير التحليل

رشدي أحمد طعيمة، ولكن هناك بعض الدراسات ذات الصلة بالبحث الذي سيقوم به الباحث.

بينهم:

(١) Nurul Hadi جامعة الإسلامية الحكومية Pamekasan IAIN "تحليل محتوى كتاب

اللغة العربية (منهج ٢٠١٣) الفصل الأول المدرسة الابتدائية صادر عن وزارة الشؤون الدينية

في جمهورية إندونيسيا ٢٠١٤. من نتائج التحليل على محتوى الكتاب المدرسي اللغة

العربية (المنهج العلمي للمناهج ٢٠١٣) للفصل الأولى مدرسة ابتدائية التي نشرتها وزارة

الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا في عام ٢٠١٤ ، خلص الباحثون إلى أن هذا الكتاب

جيد ، ويليق استخدامه إلى طلاب المرحلة الابتدائية (المدارس الابتدائية). لمواد

التعليمية التي تدعم تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية.

(٢) Pusdiklat Martatik "تحليل كتاب اللغة العربية (المنهج العلمي للمناهج ٢٠١٣) للصف

الأول بالمدرسة الابتدائية" تهدف هذه الدراسة لمعرفة جودة كتاب اللغة العربية للمدرسة

الابتدائية في الفصل الأول ، التي نشرها وزارة الدين . نتائج الدراسة، الحقائق الموجودة في

الواقع، لا تزال هناك العديد من الأخطاء في كتاب اللغة العربية المستخدمة في المدارس

الإسلامية ، سواء من حيث الطريقة ومحتوى الكتاب ، وهناك حاجة إلى تصحيح قبل

استخدامها المواد التعليمية أو الكتاب المدرسي

(٣) Hasan Saifullah و Nur sobah fitriani ، من الجامعة الإسلامية الحكومية (IAIN)

الشيخ نرجاتي سيريبون. " تحليل المواد التعليمية اللغة العربية للصف السادس مدرسة

ابتدائية (على منهجي علمي ٢٠١٣)" يستخدم هذا التحليل فئات التحليل من وكالة

المعايير الوطنية للتعليم (BSNP) ونظرية MACKAY . وخلصت هذه الدراسة إلى أن

"كتاب اللغة العربية " للصف السادس مدرسة ابتدائية الذي نشرته وزارة الدينية في

جمهورية إندونيسيا ، يتوافق مع والكفاءات الأساسية (KD) التي تتكون من ٦ مكونات

فرعية وهي مناسبة المادة مع KI و KD ، دقة المواد ، وتحديث المواد ، والملاءمة الثقافية

، والتدريب والتقييم، والإثراء. توافق لنظرية MACKEY التي تتضمن الاختيار والتدرج
والعرض والتكرار.

أما الفرق بين البحث الذي سيقوم به الباحث مع البحث السابق هو من حيث الكتاب

الذي سيقوم تحليله و من حيث معايير الأدوات التحليل هند رشدي أحمد طعيمة في كتابه "دليلة

عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية".

